

## شعر المهجر العربي

### الشاعر إيليا أبو ماضي والنموج...

يطلق تسمية شعر على كل الشعر الذي أنتجه الأدباء العرب في الدول الاجنبية وبخاصة الامريكيتين ، وذلك بعد أن أجبرتهم الظروف السياسية والاقتصادية على ترك بلدانهم التي يعيشون فيها .

وأطلق على أولئك الادباء بأدباء أو شعراء المهجر ، وذلك في أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، وقد عبروا هولاء الشعراء عن حزنهم لبعدهم عن أوطانهم ومع كثرة نتاج شعراء المهجر أصبح الشعر والادب المهجري مدرسة خاصة، لها خصائصها التي تتفرد بها عن غيرها .

### ومن أبرز شعراء المهجر التي تمثلت بصنفين:

١. الرابطة القلمية: والتي عُرفت في القطب الشمالي، وأبرز شعرائها ميخائيل نعمة، وأيليا ابو ماضي وهما شاعران لبنانيان، والشاعر السوري نسيب عُرَيْضة ، وجبران خليل جبران وغيرهم .

٢. العصبة الإندلسية : والتي عُرفت في القطب الجنوبي ومن أبرز شعرائها ، فوزي معلوف ، شفيق معلوف ، وإلياس فرحات .

### مميزات (خصائص) شعر المهجر :

١- تميز شعراء المهجر بأستخدامهم للرموز في أشعارهم ، فقد برزت لديهم عواطف الحنين والحزن وتعلقهم الشديد في أو اوطانهم .

٢- الدعوة إلى الابتعاد عن الاغراض التقليدية .

٣- المناذاة بإصلاح المجتمع والدعوة إلى النفاؤل .

٤- بروز البعد الانساني في كل أعمالهم الأدبية .

٥. الثورة على جميع القيود التي تضيق على الابداء والشعراء حرية التعبير عن آرائهم.

### الشاعر ايليا ابو ماضي:

وهو ايليا ابو ماضي (١٨٨٩-١٩٥٧م) ، شاعر عربي لبناني، يعد من أهم شعراء المهجر في أوائل القرن العشرين . وأحد مؤسسي الرابطة القلمية ، نشأ في عائلة بسيطة الحال ، وعندما أشد به الفقر ، رحل الى مصر عام (١٩٠٢م) بهدف التجارة مع عمه الذي كان يمتهن تجارة التبغ، وهناك تعرف على (أنطوان الجميل) وهو أديب وصحفي ، وأنشأ معه مجلة (الزهور) ، وأصدر مجلة (السمير) ، فأصبحت مصدر من مصادر الادب المهدي الذي تصدر فيها شعرائها نتائجهم.

### أهم أعماله الادبية

١. تذكار الماضي ، مصر عام ١٩١١ م ، وهو ديوان صغير .
٢. ايليا ابو ماضي ، نيويورك عام ١٩١٨ جمع فيه ايليا ابو ماضي قصائد الحب والتفاؤل والتأمل والفلسفة.
٣. ديوان الجداول: نيويورك ١٩٢٧ ، وفي هذا الديوان مرحلة نضج وتطور وتحول في موضوعاته، فضلا عن جديتها.
٤. ديوان الخمائل : نيويورك ، ١٩٤٠م ،وهو الديوان الاكثر شهرة ، دعا فيه إلى التفاؤل والتمتع بالحياة.
٥. تبر وتراب ، عام ١٩٦٠ ، وهو آخر ديوان له ،ممثل مرحلة الحنين والشوق إلى الوطن.

## قصيدة (العنقاء) للشاعر إيليا أبو ماضي

أنا لستُ بالحسناءِ أولَ مولعٍ  
وهي مطمَعُ الدنيا كما هي مطمَعُ  
فأقصُصُ عليَّ إذا عرَفتَ حديثَها  
وأسكنُ إذا حدّثتَ عنها وإخشعُ  
ألمحتَها في صورةٍ أشهدتَها  
في حالةٍ أرأيتَها في مَوضعٍ  
إنِّي لذو نفسٍ تهيمُ وإنه  
لجميلةٌ فوقَ الجمالِ الأبدعِ  
ويزِيدُ في شوقي إليها أنّها  
كالصوتِ لم يسفرِ ولم يتفتَحِ  
ففتشتُ جيبَ الفجرِ عنها والدُجى  
ومددتُ حتّى للكواكبِ إصبعي  
فإذا هما متَحيرانِ كلاهما  
في عاشقٍ متَحيرٍ متَضعضعِ  
وإذا النجومُ لِعلمها أو جهلها  
مُترَجرجاتٌ في الفضاءِ الأوسعِ  
رَقصتُ أشعَّتُها على سَطحِ الدُجى  
وعلى رَجاءٍ في غيرِ مُشعشعِ  
والبحرُ كم ساءَ لتهُ فتضاحكتُ  
أمواجهُ من صوتي المُنقَطعِ  
فرَجعتُ مرتعشَ الخواطرِ والمُنَى  
كحمامةٍ مَحموّلةٍ في زِعزَعِ

إن (العنقاء) طائر خرافي عند العرب وضرب به المثل في الشيء المستحيل ، ولعله (السيادة ،الخلود، السعادة الضائعة) ، أو الحلم المطلق ، (والمدرسة الفاضلة ) فهي رمز لعدة دلالات وأفكار مثالية.

وأن قصيدة العنقاء ذات اتجاه فكري عقلي ، يعبر من خلالها الشاعر عن موقفه من الحياة والمصير والخلود والفناء ، إذ يسرد إيليا ابو ماضي رحلته الحلمية ، فيبدأ بأبراز صوت المتكلم (الراوي) إي الشاعر.

لقد أعتمد الشاعر في بلورة المبني الحكائي السري على الاسلوب المباشر في سرد الحدث عن طريق عنصر المكان الذي تنوع وأختلف للبحث عن المثال.

إن القصيدة قائمة على (عملية أستنكار) معتمد على الزمان والمكان معاً.

لقد حققت القصيدة الوحدة الموضوعية قائم على البناء الخيالي ، والوصف الخارجي ، إذ فشل الشاعر في العثور على العنقاء ، التي حققت أتجاه اخلاقي من دون جدوى أو منفعة.